والمبانة وعليه تبنى الثقة والمشاورة واليه ينتهي اخا المودة
فاذا بلغه اهلها قصوا حقوقها واسسوا فواشروطها وكفى بذلك
فضلا لمن نال فان يبلغ شكري ما قضى به من لك **وكتب ايضا**
وانا والله ايها السيد كاتبا ومسكا وفاترا ومنابرا الولي المخلص والواد
المصحح ومن اذا اشتد عروة اوثقها واذا عقد مودة صدقها واخبر
في المذق والشوب والممازق اخو المنافق والشايب هدف
الغايب والمرحل بمواقع اختياره اذا مال ووالى واذا انحرف وعادى
واذا اجتنب واجتبى يدل على خطره وقدره وتفوق من نفسه
قيمة يرجع اليها من عامله وعول عليه **محمد بن بحر** وصل كتابك
فناب عن زهر الرياض حسنا واخبر عن فتيق المسك عرفا لما جمع
من غريب المعنى وبديع اللفظ وتصرف كانه لا عدمته في بر جدده
وتفضل وكده **القسم بن محمد الكرخي** فقد واصلت اياما تباعا غدوا
البكور واحاجي ملني البكور وسيمني التهجير وشكاني الطريق
ولحاني الصديق في كل ذلك اعاق عنك بالحجاب

ولا خير في ود امرء متكاره عليك ولا في صاحب لا توافقه

هذا طرف من عتاب جاش به الصدر وقل عن كتمانه الصبر فان
عطفك حفاظ فاهل الفضل والبراءات والا فاني على العهد **ولا اقول**
فما ملني الانسان الا مللته ولا فاتني شيء طللت له ابكي
كاتب اطال الله بقاك والمخاطبة بكل ذي عاخاطب به اخوان الصفا
وان ضعفت اليد عن استقصا آيه وضاق ما يكتب فيه عن استيفايه
للحسن بن مسلم زاد الله من عمري في عمرك ورفعك الى الدرجة الموازية

لعذرك

لعذرك وضاعف الكرامة والنعمة والسعادة لك وقد مكن في المحبوب
قبلي وقدمني للمحذور قبلك اني جعلني الله فداك وان كنت انس بك في
الحول او قتا واعبر في بقيته خلوا مستوحشا فان موقع وفيك عندي
منه كموقع ربيعه من سائر شهوره تشبيها لما يمنحني من السرور بك
ويونق بصري من بهي منظرك ويرتع فيه لبي من رياض علمك
وادبك ويتجلى لي من نوافع فوايدك ومحمود ثمار ودك عاير وقت
الربيع العيون من بهجة زينته ويجود به على الارض من غيوثه ويبسط
من زخارفه وينشر عليها من موشى حلله ويملؤها من خصبه وبركته
واشبه مغيبك جعلت فداك باضداد هذه الصفات غير اني
احيانا اتذكر والرجا مدة التناهي الى اللقا واجد عقبي بما الاقي
في ساعة منك متفوقا زمنا طويلا كقول انوشروان الملك قوت
العقول الحكم وقوت الاجساد المطعم فلا زلت من نورك مقتبسا
ولاخوانك في القرب والبعد مونسا ولا زالت الاقدار تسعفنا فيك
ببلوغ امل ودنو محل حتى نطول العشرة وندوم الغبطة والمسرة
كاتب لئن بعد اسعدك الله مزار فما بعد قرب لما باعد ذلك
بحمد الله قلبا من قلب ولا احل مما بيننا عقد امر ود ولا منع من محافظة
على غيب وعهد وان انقطعت منا المكاتبة احيانا لاعتياق علة
او شغل فتواصل التشاكل لا ينقطع لانقطاع الكتب وقد جعل الله
وله المن والطول نعمنا عند بعض بنحوه عن التقصير في حاله
غنيه عن المعاذير فجعل الله ما عن لك تمحيصا وعقباه خلفا واعاد كل
الى احسن ما عودك وما لم يزل يجري به الاوبة عندك

Copyright © King Saud University